عنوان الماستر: أدب عربي قديم

اسم الوحدة: الوحدة التعليمية المنهجية اسم السداسي: الأول

المادة2: مصطلحات الأدب العربي القديم الرصيد: 03 المعامل: 02

محتوى المادة:

محاضرة		أعمال موجهة
1	مفاهيم أولية (المصلح الأدبي، المقرر، المصادر والمراجع)	مفاهيم أولية (المقرر، تقسيم الطلبة، تكليفهم بعروض للبحث عن المصطلحات الأدبية الآتية)
2	مفهوم المصطلح.	مصطلح الأدبية
3	مصطلح الأدب	مصطلح ابتكار
4	مصطلح الأديب	مصطلح إثنينية
5	مصطلح الشعر	مصطلح إحيائية
6	مصطلح النثر	مصطلح إخوانيات
7	مصطلح النثر	مصطلح ارتجال
8	مصطلح الغرض	مصطلح أرجوزة
9	مصطلح المدح والفخر والهجاء	مصطلح حكم
10	مصطلح الإبداع	مصطلح حولية
11	مصطلح العتاب والرثاء	مصطلح غربة
12	مصطلح الحنين	مصطلح مناظرة
13	مصطلح الغزل	مصطلح فولكلور
14	والحماسة	مصطلح فهرسة

طريقة التقييم:

يجرى تقييم الطالب في المحاضرات عن طريق امتحان في نهاية السداسي.

بينما يكون تقييمه في الأعمال الموجهة تقييما متواصلا طوال السداسي.

المصادر والمراجع تزخر مختلف مكتبات الجامعة بقدر لا بأس به من مصادر الشعر القديم و مراجعه. كما أن الإنترنت تتيح فرصا هائلة للاستزادة منها...

المحاضرة الأولى

مفاهيم أولية، المصلح الأدبي، المقرر، المصادر والمراجع

1- تعريف بالمادة، المصطلح الأدبي

2- المقرر، مفردات المادة

3- مصادر المادة ومراجعها

أ- كتب قديمة منها:

1- كتاب (البيان والتبيين) للجاحظ (أبو عثمان عمرو بن بحر) 255 هـ ، وله أيضًا كتاب (الحيوان)

2- كتاب (أدب الكاتب) لابن قتيبة (أبو محمد عبدالله بن مسلم) 276 هـ ، ولابن قتيبة كتاب آخر في الأدب وهو (عيون الأخبار) ، وكتابه (أدب الكاتب) مطبوع في مجلد .

3- كتاب (الكامل في اللغة والأدب) للمُبَرّد (أبو العباس محمد بن يزيد) 285 هـ ، وهو مطبوع في أربعة أجزاء ، الرابع منها للفهارس .

4- كتاب (النوادر) لأبي علي القالي (أبو علي إسماعيل بن القاسم البغدادي القالي الأندلسي 356 هـ ، وله أيضا كتاب (الأمالي) وهو أكبر من النوادر ، وكلاهما مطبوع .

5- كتاب (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني (علي بن الحسين بن محمد) 356 هـ .

6- كتاب (العقد الفريد) لابن عبد ربه الأندلسي (أبو عمر أحمد بن محمد) 327 هـ ، له طبعة في 7 أجزاء متوسطة ، وأخرى في 8 أجزاء .

7- كتاب (زهر الآداب وثمر الألباب) لإبراهيم الحصري القيرواني 453هـ ، مطبوع في جزأين .

08- كتاب (نهاية الأرب في فنون الأدب) لشهاب الدين النويري 732هـ ، جمع فيه نحو ألف قصيدة ، وهو مطبوع ضخم .

09- كتاب (صبح الأعشى في صناعة الإنشا) للقلقشندي (أبو العباس أحمد بن علي) 821 هـ ، نسبة إلى قلقشندة قرية بمحافظة القليوبية بمصر ، وهو أكبر كتب علم الأدب ، جمع فوائد كتب السابقين ، وهو مطبوع في أربعة عشر مجلدًا كبيرًا .

ب- كتب حديثة منها:

10- كتاب (تاريخ آداب العرب) لمصطفى صادق الرافعي 1356هـ ، وهو كتاب مكمل للكتب السابقة . إذ يتناول تطور علم الأدب عبر التاريخ وأهم رجاله وكتبه .

11- تاريخ الأدب العربي لشوقي ضيف، وهي سلسلة شاملة لعصور الأدب العربي من العصر الجاهلي إلى العصر الحديث.

12- تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ

13- تاريخ الأدب العربي لحنا الفاخوري.

14-تاريخ الأدب العربي للمستشرقين (بلاشير، كارل بروكلمان).

المصطلح الأدبي: نشأة المصطلح الأدبي وتطور مدلوله عبر العصور

كلمة أدب من الكلمات التي تطوّر معناها بتطوّر حياة الأمّة العربيّة وانتقالها من دور البداوة إلى أدوار المدنيّة والحضارة. وقد اختلفت عليها معان متقاربة حتى أخذت معناها الذي يتبادر إلى أذهاننا اليوم" :وهو الكلام الإنشائيّ البليغ الذي يُقصد به إلى التّأثير في عواطف القرّاء والسامعين، سواء أكان شعرًا أم نثرًا"[1], أو هو: "**النتاج العاطفي الذي يعبر فيه صاحبه عن مشاعره الدقيقة وأحاسيسه الرقيقة، وعواطفه العميقة؛ هو ذلك التعبير اللفظي المثير والفكر الكبير، ويكزن ذلك عادة شعرا رائعا أو نثرا بليغا**"[2].

ولم ترد هذه الكلمة في القرآن الكريم على الرغم من ورود أكثر من آية في معناها، ولكنها ترددت في بعض ما وصل إلينا من آثار ما يعرف بالعصر الجاهلي كما في حديث عتبة بن ربيعة مع ابنته هند التي شرطت عليه ألا يزوجها من أحد حتى يصفه من غير أن يسميه، فكان مما وصف به أبا سفيان بن حرب حين خطبها قوله: "يؤدب أهله ولا يؤدبونه"، وكان مما ردّت به قولها: "وسآخذه بأدب البعل مع لزوم قبتي وقلة تلفتي".[3]

---

[1]- شوقي ضيف، تارخ الأدب العربي، العصر الجاهلي، درا المعارف بمصر، ط8، ص7.

[2]- حسن الحاج حسن، أدب العرب في الجامهلية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط ط3، 1997، ص13

[3]- أبو علي القالي، الأمالي، ج2، ص104. نقلا عن: عبد المنعم خفاجي، الشعر الجاهلي، ص29.

1-في العصر الجاهلي: يقول شوقي ضيف:" وإذا رجعنا إلى العصر الجاهليّ ننقّب عن الكلمة فيه لم نجدها تجري على ألسنة الشعراء، إنما نجد لفظة **آدِب** بمعنى الداعي إلى الطعام، فقد جاء على لسان **طرفة بن العبد:**

نحن في المشتاة ندعو الجَفَلى لا ترى الآدب فينا ينتقر[1]

ومن ذلك المأدبة بمعنى الطعام الذي يدعى إليه الناس. وليس وراء بيت طرفة أبيات أخرى تدل على أن الكلمة انتقلت في العصر الجاهلي من هذا المعنى الحسي إلى معنى آخر،

2- في صدر الإسلام: غير أننا نجدها في العصر الإسلامي تستخدم على لسان الرسول (ص) في معنى تهذيبي خلقي، حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم" : أدبني ربي فأحسن تأديبي ".واتسعت دائرة دلالتها في عصر صدر الإسلام لتشير إلى التهذيب والتربية، ويستخدمها شاعر مخضرم يسمى (سهل بن حنظلة) بنفس المعنى: لا يُمنعُ الناسُ مني ما أردت ولا أُعطيهم ما أرادوا حُسْن ذا أدبا

وذهب كارلو نالينو إلى أنها استخدمت في الجاهلية بمعنى السنة وسيرة الآباء مفترضا أنها مقلوب كلمة (دأب)، فقد جمع العرب دأبا على آداب، كما جمعوا بئرا على آبار، ورأيا على آراء[2]...

3- في العصر الأموي: وفي العصر الأموي اكتسبت كلمة" أدب "معنى تعليمياً يتصل بدراسة القرآن الكريم ، والحديث الشريف والتاريخ ، والفقه ، و تعلم المأثور من الشعر والنثر. وكانت هناك طائفة من العلماء تؤدب أبناء الخلفاء والأمراء فتعلمهم رواية الشعر وأيام العرب وأخبارها. وهذا المدلول العام للأدب نجده عند ابن سلام[3] (231هـ)، والجاحظ[4] (255هـ)، وابن قتيبة[5] (276هـ)، والصولي[6] (336هـ). قبل أن تستقل هذه العلوم فبضيق معنى الأدب ليعني صناعة الأدب وحده، كما نجد في أدب الكاتب، والصناعتين وغيرهما من الكتب الأدبية والنقدية.

---

[1]- المشتاة : زمن الشتاء . الجفلى : عامة الناس . الآدب : الداعي إلى الطعام . ينتقر : يخص بعض الناس دون بعض . ومعنى(البيت : نحن قوم كرام ، دعواتنا أيام القحط والجدب عامة لا نخص بعض الناس دون بعض . ديوان طرفة بن العبد ، طبعة دار صادر ، بيروت ، ص ٥٥ . ابن قتيبة : أدب الكاتب ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة بمصر ، الطبعة الرابعة ، ١٣٦

[2]- شوقي ضيف، تارخ الأدب العربي، 1- العصر الجاهلي، ص8.

[3]- ابن سلام الجمحي، طبقات فحول الشعراء، 4/1.

[4]- الجاحظ، البيان والتبيين، 86/1.

[5]- ابن قتيبة، الشعر والشعراء، 10/1-20 0

[6] - الصولي، أخبار البحتري، 86.

4- في العصر العباسي: وفي العصر العباسي الأول اشتمل مفهوم كلمة" أدب "على علوم البلاغة واللغة وسائر صنوف المعرفة . وفي العصر العباسي الثاني استقلت علوم اللغة والنحو ، وازداد الاهتمام بشرح الشعر والنثر والتعليق عليهما وانتقادهما ، ودراسة تراجم الأدباء..

أما اليوم فتطلق كلمة" أدب "على الكلام الفني البليغ الجميل ، الذي يعبر به إنسان موهوب عن أحاسيسه وتجاربه بلغة يمتزج فيها الخيال بالحقيقة فيؤثر في عواطف القراء والسامعين.

وينقسم الأدب إلى نثر وشعر ، أما النثر فقد قسمه العرب القدماء إلى : حكم وأمثال وأسجاع كهان ورسائل وخطابة ثم مقامات ، وفي العصر الحديث نجد القصة والمسرحية والمقال . وعند الحديث عن تقسيمات الشعر فإن أول ما يطالعنا به تاريخ الأدب تقسيم أرسطو ومن جاراه من الكلاسيكيين حيث يقسم الشعر إلى ثلاثة أقسام : قصصي وتمثيلي وغنائي، ويقسم الشعر القصصي إلى ملحمة وقصيدة شعرية ، ويقسم الملحمة إلى تاريخية وخيالية ، كما يفرّع عن القصيدة الشعرية فن البالاد – الباليه – ، ويقسم الشعر التمثيلي إلى مأساة وملهاة ، كما يقسم الشعر الغنائي إلى شعر فكرة وشعر عاطفة ، ويفرّع عن شعر الفكرة الأود والمرثية والسوناتا.

ملاحظة للاستزادة أكثر راجع:

عبد المنعم خفاجي، الشعر الجاهلي، دار الكتاب اللبناني، فصل: الأطوار التاريخية لمدلول كلمة أدب.